

١. شرح (منظومة الكلوذاني في العقيدة) | العلامة عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. يسر تسجيلات الرأية الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم شرح منظومة في العقيدة

هو الذي قام بشرحها فضيلة الشيخ عبدالله بن محمد الغنيمان. وفي الخامس من شهر ربيع الآخر - [00:00:00](#)

لعام الف واربعين واثنان وثلاثين من الهجرة النبوية. بجامع الناصر بحي الاندلس بمدينة الرياض. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله

رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا اجمعين. قال ابو الخطاب

الكونذاني رحمة الله - [00:00:25](#)

الله تعالى دع عنك تذكار الخليط المنجد والشوق نحو الانسات الخرد والنوح في اطلاق سعدا انما يوم الحساب وخذ بهدية تهتدي

وأقصد فاني قد قصدت موفقا نهج ابن حنبل الامام الاصيل خير - [00:00:55](#)

برية بعد صحب محمد والتابعين امام كل موحد. للعلم والرأي الاصيل ومن حوى شرفا على فوق السهي والفرقدي. واعلم باني قد

نظمت مسائلها. باسم الله الرحمن الرحيم. نحمد الله ونستعين ونعزز به من شرور انفسنا. ومن سمات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له.

ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا - [00:01:25](#)

لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابته وسلم تسلیما كثیرا وبعد في هذه

القصيدة بعض مسائل العقيدة ولعلها يكون فيها نفع وخير ان شاء الله على حسب الطاقة والاستيقاظ - [00:01:55](#)

آآ ابو الخطاب يأمر من تصل اليه هذه القصيدة او من يستمع اليها باوامر جيدة وطيبة يعيده بأنه عمل هذه القصيدة فيها العلم

الاصيل هو الشرف الاثيم وكذلك النهج الذي يقصد انه يكون موصلا الى النعيم المقيم. نسأل الله - [00:02:17](#)

توفيق وقال دع عنك تذكار الخليط المنجد الماء الظاهر انه يقصد بالخليط الزوجة والمنجد اسم معين يصل الى نجاد المرأة يكون

عرضه شبر ويكون مرصعا باللؤلؤ او الذهب او حلة القرنفل - [00:02:50](#)

عند العرب ان القرنفل نوع من الطيب عندهم فيكون معلقا برقبتها ويصل الى اسفل ثديها بسمونه المنجد وكأنه يقول دع عنك النساء

المتزينات. اللاتي هن اعلى نعيم الدنيا. فان الدنيا ستذهب بسرعة وتنتهي وعليك بالشيء الذي يبقى واسبابه - [00:03:19](#)

هي العلم والعمل به. ثم يقول الشوق نحو الانسات الخرد. الانساة يقولون هي الفتاة التي لم تمس الوكر كذلك خالدة هي الفتاة البكر

فهو ايضا وصف بعد وصف قوله والنوح في اطلاق سعدا انما - [00:03:52](#)

النوح معروف انه البكا وما يتبعه من للاسف والاسى والاطلال هي اعلام المنازل الظاهرة انا هذه هي يتغنون بها كثيرا واما سعدا اسم

جنس. اسم امرأة يعني اسم جنس انما تذكار سعداء شغل من لم يسعد يعني - [00:04:22](#)

الالتفاتات الى دنيا وشهواتها وملذاتها وغيرها فانها تشغل وتصد عن طلب الاخر اخيرا ومن ذلك طلب العلم الذي لا بد منه لانه لا يمكن

الوصول الى الاخرة الا بالعلم النافع. ولهذا قال واسمع مقالي ان اردت تخلصا - [00:04:51](#)

يعني ان اردت تخلصا من هذه الدنيا وشهواتها وفتنهما وآما ما يكون من الصدود عن الاخرة وسبيلها. ولهذا يقول يوم الحساب وخذ

بهدبي نهتدي الهدي هو السمت وهو والنهج ايضا. يقال ينادي فلان على هدي كذا ويقصد به - [00:05:14](#)

اخلاقه وسننته وما يحمد من ذلك ويقصد به المنهج الطريق الذي يسير فيه اما قوله واقتضى فيه اتفاقا فاقتضى ما يراد به

السير خلف هذا المنهج الذي يصفه او يقصد به الاقتصاد والاقتتاء من الدنيا باليسir والبلاغ - 00:05:42

لأنها مشغلة وتشغل الانسان عما خلق له من العبادة والسعادة التي تكون بعد هذه الحياة لابد من العمل له واذا اشتغل في الدنيا فان اقل ما يكون له انها يخضض مثازله بدل ما تكون عاليه - 00:06:12

او ربما صدته عن الحق نهائيا. وصار من اهل العذاب الظاهر انه يقصد الاول. وقصد يعني سر خلفاء ما قصدته. ولهذا قال نهج ابن حنبل والنهج هو الطريق. الامام الاوحادي والواحد كانه واحد في هذا وهذا - 00:06:37

من المبالغات الامام احمد رحمه الله امام عظيم لا شك وقد صبر امام الفتنة والمحنة التي امتحن بها صبرا على الجبال واثابه الله جل وعلا لسان صدق في الاخرين الى يوم الدين - 00:07:04

وثواب الله جل وعلا وفضله ورحمته اذا اراد خيرا عبد فانه ييسره لليسري ويجعله من اهل الصبر واليقين والامام احمد منهم رحمه الله قول خير البرية بعد صحب محمد والتابعين - 00:07:27

امام كل موحد يعني انه افضل الناس بعد هذا الاستثناء استثناء الصحابة والتابعين لهم وهذا فيه مبالغة. والله المستعان ولعله يكون كذلك يعني مع خير البرية وخير البرية هم السعداء والبرية المقصود بها الخلقة - 00:07:54

وقد اخبر الله جل وعلا ان المؤمنين هم خير البرية والكافرين هم شر البرية وقوله للعلم والرأي الاصيل ومن حوى شرفا على فوق السهي والفرقدي للعلم يعني صاحب العلم الذي عرف به وهو علم السنة - 00:08:18

والقرآن وما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فانه اخذ حظا وافرا في هذا واما الرأي فالمعنى بالرأي الفقه الفقه في السنة وكتاب الله جل وعلا اما الرأي الذي هو - 00:08:40

رأي الرجال فانه كان يحذر منه اشد التحذير وكذلك غيرهم من ائمة المسلمين لهذا قال الاصيل لأن الاصيل يرجع الى الاصل والاصل هو كتاب الله وسنة رسوله يعني انه فهم وفقه - 00:09:01

لابد من الفقه في دين الله جل وعلا اما مجرد نصوص بلا فكر فهي لا تكفي وقوله من حوى الشرف الارتفاع على الشيء والعلو عليه وهو رفعه الله جل وعلا رفع قدره بالعلم وبالتقى والورع. فهو امام في كل واحد منها - 00:09:19

امام في العلم وامام في التقى وامام في الورع. قد عرف في هذا واشتهر رحمه الله واخباره في هذا لا تخفي كثيرة جدا ان العلم فيقي له اثر للامة ظاهر جدا - 00:09:46

ومنه المسند الذي جعله ااما لمن بعده وكذلك علمه الذي انتشر للناس النقل الكتابة تأليف وغير ذلك فوق السهي السهي نجم خلف القطب الذي يسمى الجدي والقطب معروف هو هو القطب تقريبا وهو - 00:10:08

نجم خفي وعلامة يعني انه لا لا يذهب عن مكانه النجوم تدور عليه النجوم التي هي يسمونها يمنية لأنها تدور على على الجدي الجدي ليس هو القطب ولكنه عالمة عليه والسهاء قريب منه نجم خفي - 00:10:41

اما الفرق فرقد فرقد نجمان وربنا انتعش اه لشهرة هذه النجوم ذكر مشهورة ومعروفة عند العرب وعند غيرهم ولكنها ليست من الانواع ولا من منازل القمر لانها بعيدة عن ذلك - 00:11:12

وهي منازل القمر. قوله واعلم باني قد نظمت مسائلا اعلم امر بالعلم. ويدل على الاهتمام. ومعنى ذلك اني نظمت مسائلا مهمة ينبغي لك ان ترى ان تهتم بها ترعى فكرك ونظرك اليها - 00:11:36

لهذا قال لما لوا فيها النصح غير مقلد. اني قلتها عن النص والفهم والعلم ولم يأخذها بالتقليد فهي خالصة صافية. فعليك بها تمسك بها قوله واجبت عن تساؤل كل مهذب تساؤل ما يلزم ان سنه وكله مهذب انه سأله - 00:12:02

لو ان مؤذبا سأله ولكن يقول ان هذه امورتهم والمهذب يسأل عنها ويهم بهما لانها لا بد منها لمن يريد نصح نفسه بل يريد خلاص نفسه من عذاب الله جل وعلا - 00:12:29

لان الذي لا يعتقد بها ولا يعمل بها يكون حائدا عن الطريق ويكون معرضا لعذاب الله جل وعلا قوله واجبت عن تساؤل كل مهذب دى صولة يعني في العلم والسؤال والفهم والعمل - 00:12:48

ذو صولة عند الجدال مسود يعني انه تضل بالعلم واذا جاء خلاف وجداول فانه يكون لو التفوق في هذا لعلمه وفهمه فهو مسود يعني مقدم. السيد هو المقدم في امر من الامور - [00:13:14](#)

واذا كان مسودا في العلم فهذا افضل ما يكون ما وصف هذا هنا الطريق الذي يسلكه هذا ان هذا يحصل بحجر الرقاد يعني بالجد والاجتهد لأن العلم لا بد له من جد واجتهاد ومثابرة وترك - [00:13:42](#)

الملدات ومنها الرقاد كونه ينام بحجره ولا يأخذ منه الا الامر الضروري اللي الذي لا بد منه والواباء ساهر ليه. بات طلب العلم والمسائل وحفظها فهمها وكون ذو همة لا يستلذ بمرقدي - [00:14:04](#)

يعني ان همته منعه من من الرقاد به هذه الهمة التي تنفع الهمة في النافع والا الانسان همام حارت همام هذا اصدق الاسماء فيبني ادم يعني عامل وهمام يعني له همة لا هو ذا همة ولكن الهمة - [00:14:33](#)

قد تكون في الشيء الذي لا ينفع. اذا كان همته في النافع مع الحرص والفهم فانه يصل الغاية باذن الله جل وعلا ثم قال قوم طعامهم دراسة علمه يعني ان روح - [00:14:59](#)

ان قوت ارواحهم الدراسة العلم واذا كانت الروح تقتات منها من العلم والفهم انها قد تستغني عن طعام البدن تستلذ به دون ذلك ولهاذا يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم اني ابیت - [00:15:20](#)

يطعنني ربى ويسبقيني لست كهينتكم ومعنى ذلك انه بالعبادة معرفة ربى جل وعلا يجد متعة لا يجدها بالطعام وهي التي يشير اليها شيخ الاسلام ابن تيمية بقوله وغيره كذلك ان في الدنيا جنة من لا يدخلها لا يدخل جنة الآخرة - [00:15:46](#)

ولكن الناس يتفاوتون في هذا تفاوت عظيم منهم من لا يحس بذلك ويكون عنده ضعيف جدا و منهم من يزداد و منهم من يجد هذا ويحس به انه اعظم لذة من الاكل والشرب - [00:16:16](#)

لهذا لما جاء الى الشافعي رحمه الله والمجاد الى مصر. جاءوا له بجازية اشتراوها له جلس عنده وانتظرت جاء الصباح وهو لم يلتفت اليها انه ينظر في المسائل وفي كلما خرج المسألة نظرت الاخرى - [00:16:36](#)

لما صار الصباح ذهب الى النخاس الذي يبيع والذي اشتري باعه انك بعني الى مجنون مما بلغ بذلك المجنون من يشتغل بك ويترك العلم مسائل هذا هو الصحيح اه الجنون هو التعلق بالدنيا وملذاتها وترك الانصراف عن ما يوصل الى - [00:16:57](#)

جනات الخلد ومجاورة رب العالمين او يصف هؤلاء بهذه بمثل ما كان عليه الشافعي رحمه الله يتسابقون الى العلا والسؤدد. والعلا لا يكون الا بطاعة الله والتقرب اليه بالعلم النافع الذي او - [00:17:22](#)

المصطفى صلى الله عليه وسلم والسود كذلك يكون مسددا ويكون سيد مقدم لا يكون بتحصيل المال نقدم في الوظائف وغيرها وانما يكون بما يسعد في الآخرة. ولا طريق الى اسعد الآخرة الا العلم. العلم والعمل به - [00:17:42](#)

هذه كلها مقدمة وحظ على المسائل التي يريد ان يذكرها بدأ منها اه البيت الحادي عشر بدأ بها في المسائل التي يقول انه صاغها وانه ساد فيها وانه لم يقل احدا فيها. وانما اخذها من الدليل - [00:18:11](#)

اه بدأوا بالسؤال والسؤال لا يلزم ان يكون احد سأله بل هو الذي يصوم السؤال يصوم الجواب ويجعله بهذه الطريقة حتى يكون اقرب الى التشوّق والتلقي لأن طريقة الجواب بعد السؤال - [00:18:39](#)

فيها شيء من نفت الفكر هو انباء النفس له والتشوّق اليه. الرسول صلى الله عليه وسلم عنده هذا الاسلوب يعني انه طريقة السؤال او لا ثم اذا لم يجب يخبرهم بالجواب. فجاء هذا في الاحاديث كثيرا - [00:19:01](#)

كما في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم قال ان مثل المؤمن كمثل شجرة لا يسقط ورقها اخبروني ما هي؟ يقول ابن وقع الناس في شجر البادية ووقع في في نفسي انها النخلة ولكنني كنت اصغر القوم فهبت ان اتكلم - [00:19:24](#)

فلما لم يعرفوها قال هي النخلة وجاء غير ذلك من اخباره صلى الله عليه وسلم. فقالوا بما عرف المكلف ربه فاعجبت بالنظر الصحيح المرشد هذا ليس على اطلاق اقول في هذا فيه نظر كما قال في النظر الصحيح. النظر يعني - [00:19:47](#)

الفكر فيجب ان يكون النظر تابع للامر وهذا منها المسائل التي دخلت على بعض العلماء من المتكلمين الذين انتشر كلامهم وجعلوه

براهين على ما يقولون. هو الحقيقة انه لا يجده شيء. والمكلف كلف - 00:20:14

بان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله اما النظر النظر ان يدل على وجود الله واياته وانه كل شيء بيده ويصرفه هذا لا يكفي
هذا مسألة مشهورة جدا عندهم. ان اول - 00:20:42

ما كلف به الانسان النظر وبعدهم يقول القصد الى النظر وبعدهم يقول الشك هذه مسائل من اسوأ ما يكون. المسائل ولها قصروا
المعرفة والهدى على شرذمة من المتكلمين الذين يحسنون النظر ويستدلون - 00:21:05

بها فجعلوا اصل المعرفة المخلوقات لأن المخلوق يدل على انه محدث الاعراض التي تعترضه. لانه كان عدما فوجد. فإذا كان عدم فهو
فقير. يحتاج الى وجد والوجود يجب ان يكون واجب الوجود - 00:21:29

ومعنى واجب الوجود انه مستغنى بنفسه عن وجود احد وعن كل احد حتى ينتهي الامر الى هنا والا يبقى التسلسل يعني اذا كان مثلا
هذا الموجد له موجد آآآ لموجده موجد فلا ينتهي الامر - 00:21:56

قطعا للتسلسل في هذا وهذا تسلسل باطل باجماع الناس يخالف فيه فان تسلسل الفاعلين يجب ان يكون منتهي الى غني بذاته عن
كل ما سواه وهو الذي يعبرون عنه بواجبه وجوب بواجب الوجود - 00:22:19

واجب الوجود معناه الغني بذاته عن كل ما سواه يعني استغنى عن كل عن كل شيء. وكل شيء افتقر اليه تقرأ الى ان يوجد ان يوجد
وان يقوم عليه بما يصلحه - 00:22:44

النظر النظر ينتهي الى هنا هذا هو غايتها فهل هذا يجدي شيء لا ينفع ولا ينجي ولا يدخل الانسان بالاسلام اصلا ما يكون الانسان بهذا
النظر مسلم فضلا عن انه ينجو - 00:23:06

ولهذا الرسل كلها جاءت بالامر بعبادة الله كل رسول يقول لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. ما يقول انظروا في في انفسكم
وفيما حولكم من المخلوقات حتى تعرفوا بذلك ربكم - 00:23:25

يعني تعرفون انه هو الخالق الموجد لكل شيء هذا حتى لو عرفوه ما يكفي قوله بما عرف المكلف ربه فأجبت بالنظر الصحيح
المرشدي الواجب ان نقول عرفناه برسولنا بالوحى الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:23:45

حيث قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله. فإذا قالوها منعوا دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله ولم يأتي
يعني قال انظروا في الكون انظروا في المخلوقات انظروا - 00:24:08

نعم النظر يفيد ان الله جل وعلا هو الخالق المتصرف هو الذي بيده كل شيء ولكن ثمرة هذا انه هو الواجب الذي واجب
ال العبادة له ولهاذا قال جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقوون. الذي جعل لكم الارض -
00:24:32

فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخراج به من الثمرات رزقا لكم لا يجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون هذه الثمرة لا يجعل لله
اندادا. تعلمون ان الله هو الذي خلقكم وخلق من قبلكم - 00:25:06

وهو الذي جعل الارض بهذه الصفة ينتفعون منها يسيرون عليها فهي كالفراش الموطاً الممهد وكذلك رفع السماء فوقكم. تشاهدونها
على بنا وهو كذلك ينزل الماء من السماء وينبت به ما فيه غذاؤكم وغذاء - 00:25:25

بهائكم الا اذا كنتم تعرفون هذا تماما. هذا لا يشكون فيه فلا يجعلوا لله في في العبادة والتوجه والدعاء. والقصد لا يجعلون له ند
دونه معه او يجعلونه وساطة بينكم وبينه - 00:25:54

فهذا الذي جاء به المصطفى ما هو مجرد نظر مجرد النظر بدون هذا لا يفيد ولا يجدي شيء ولهاذا قالت الرسل لقومهم افي الله شك
فاطر السماوات؟ يعني خالق السماوات والارض - 00:26:18

فاطر السماوات والارض السماوات والارض هي اكبر المخلوقات. ولهاذا بدأوا بها ثم بقية المخلوقات تبع لها هذى من الامور التي لا
يواافق عليها هذا انه على خلاف دعوة الرسل اذا حمل هذا بالنظر الذي يعني يقول انه نظر في ايات الله في مخلوقات الله وايات الله
لكن هذا ما يبقى هذا يجب ان - 00:26:35

يكون دليلاً على وجوب العبادة يعني مستقل يكتب في المعرفة على وجوب العبادة كما قال ابن كثير رحمة الله لما ذكر آية سورة البقرة يا أيها الناس اعبدوا إلى أخره. قالها خالق الخالق لهذه الأشياء هو الذي يجب أن يعبد - [00:27:06](#)

ذكر ذلك دليلاً على وجوب العبادة وليس هذا الذي يحصل به الواجب الذي كلف به المكلف. والمكلف وابن آدم إذا بلغ في عقله ونظره جرت عليه التكاليف بمعنى أنه تسجل أعماله ويحاسب عليه - [00:27:28](#)

او يثاب عليها وكذلك الجن. هؤلاء المكلفوون. أما الملائكة فخلقوا للعبادة فهم لا يعصون الله ما أمرهم الله جل وعلا جعل العبادة بالنسبة لهم رسالة ميسورة وهم يلهمون ذلك كالهاماً للنفس - [00:27:55](#)

التسبيح والتقديس خلق لهذا كذلك مسألة أخرى أحسن الله إليكم. قال رحمة الله تعالى قالوا فهل رب الخالق واحد؟ قلت الكمال لربنا المفترد قالوا فهل تصف الله أباً لنا؟ قلت الصفات لذى الجلال السرمدي. قالوا فهل تلك - [00:28:18](#)

صفات قديمة كالذات قلت كذلك لم تتجدد. قالوا فهل رب الخالق واحد هذا أيضاً تابع للسابق الأول لأن الله جل وعلا وفي هذا الظاهر والمتكلمون يقولون هكذا الرحمن جل وعلا هو الخالق المتصرف - [00:28:47](#)

اما في لغة العرب يعني الذي رب الشيء وملكه وتصرف فيه والرب قد يطلق على كل من ملك شيء وتصرف فيه بدون التعريف رب الكتاب ورب البيت ورب الدابة ما أشبه ذلك يعني أنه تصر ملكها وتصرف فيها - [00:29:16](#)

ما إذا جاءت إلٰي التي تدل على التعريف الرد بهذا لا يجوز أن يطلق إلا على الله جل وعلا هنا يقول رب الخالق بالإضافة لهذا لا يجوز أن يكون إلا لله جل وعلا - [00:29:43](#)

يعني الذي ربها بمعنى أنه أوجدها خلقها ثم قام على مصالحها بالرزق والعافية والحياة ويميتها إذا شاء. وهو يتصرف فيها واحد يعني ليس له شريك في خلقه هذا معنى عليه السلام شريك في خلقه - [00:30:01](#)

وهو كذلك لا شريك له في فعله ولا شريك له في وصفه في صفاتيه يجب أن يكون له شريك في أربعة أشياء وبعد الأمور الأول لا شريك له في الملك - [00:30:28](#)

والملك والكون كلـه فليس معه مشارك في هذا هذا تحدي الله جل وعلا المشركين قل أروني ماذا خلقوا الشركاء إنهم خلق يقول جل وعلا قل أدعوا الذين سأتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض - [00:30:48](#)

وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن يرتضى وكل شيء بيد الله جل وعلا وكذلك يجب أن يكون موحداً بل هو واحد سواء وحده الناس - [00:31:14](#)

او لم يوحدو في صفاتيه لأن صفاتيه لا يشارك فيها غيره تعالى وتكدّس وكذلك يجب أن يكون واحداً في افعاله وإن كان الأفعال تدخل في الصفات ولكنه يفرقون بين - [00:31:37](#)

بين الصفات ففعله لا يشبه الأفعال وهذا يجب أن يفهم حتى يتخلص الإنسان من شبّهات كثيرة ولا بأس أن نذكر مثال على هذا وسيأتيانا وهو مثلاً أن الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:32:03](#)

خبرنا أن ربنا جل وعلا ينزل كل ليلة إلى سماء الدنيا هذا النزول يجب أن يكون خاص به. لا يجوز أن نفهمه عن النزول المعهود لنا المعروف بين الخلق فإذا كان خاصاً به ما يلزم اللوازم التي قالها المتكلمون وغيرهم واستشكلوها وصارت - [00:32:27](#)

عقبة إمام فهم قول الرسول صلى الله عليه وسلم قالوا إن لو قلنا بهذا في آخر كل ليلة آخر الليل ينزل لازم أن يكون نازلاً دائماً لماذا لأن آخر الليل يبقى في في الأرض كلـه - [00:32:54](#)

آخر الليل من بقعة صار آخر الليل التي غريها وهكذا يقول هذا لو كان النزول المعهود لكم الذي هو كنزولكم أما نزول رب العالمين فهو يخصه. هو لا يتعدد. وإن تعدد بالنسبة للمخلوقين - [00:33:17](#)

فهو بالنسبة لله واحد لانه ليس فعلكم ولهذا يستمع جل وعلا للخلق كلـهم في أن واحد وإن كانوا ملء الأرض والسماء ولا يشغلهم سماع هذا عن سماع هذا في أن واحد كما أنه يحاسبهم يوم القيمة محاسبة رجل واحد كلـهم. فإذا افعاله يجب أن - [00:33:41](#)

خاصة بي لا شريك له في ذلك هذا الذي يجب ان يفهم الامر الرابع الذي اوجبه على خلقه يجب ان يكون واحدا فيه ليس له فيه مشارك وقع فيه شيء من الاشتراك فهو فاسد مردود. لانه وقع فيه الشرك - [00:34:12](#)

فهذه امور اربعة يجب ان يوحد الله فيها جل وعلا. الاول انه يملك كل شيء وهو المالك لكل شيء الثاني انه له اوصاف تخصه لا يشاركه فيها احد الثالث ان افعاله لا تشبه افعال المخلوقين فهي تخص - [00:34:37](#)

الرابع حقه جل وعلا الذي اوجبه على خلقه يجب ان يكون خاصا به لا شريك له فيه قال قالوا فهل رب الخلائق واحدون هذا لا اشكال فيه قلت الكمال لربنا المتفرد يعني المتفرد بالخلق والايجاد والملك والتصرف - [00:35:07](#)

المتفرد ليس معه احد قالوا فان تصفوا الله اب لنا قلت الصفات لذى الجلال السرمدي الجلال والاكرام. الجلال ايضا من الصفات السرمدي يعني الذي لا نهاية له يعني ان صفاتة باقية ابدا كما انها ايضا لم تستحدث له. تعالى وتقدم - [00:35:32](#)

فله الصفات فهو جل وعلا بصفاته في القدم وفي الازل وهذا معناه يرد على الفرقۃ الضالة التي زعمت ان اثبات الصفات يدل على تعدد الموصوفين ولهاذا جعلوا من مسمى التوحيد نفي الصفات وهذا من العجائب. من اعجب ما يكون - [00:36:03](#)
كيف التوحيد يكون عندهم شرك والشرك عندهم توحيد انقلبت الامور. ولهاذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله هؤلاء لا ينفكون عن الشرك وهذه مصيبة اذا كان الانسان ما ينفك عن الشرك يكون الشرك ملازم له - [00:36:40](#)

وذلك ان الشرك يكون في العبادة فيكون الخلق والتصرف ويكون بالخصوص التي يختص بها قلت الصفات جلال هذا محمل كلامه اجمالي ما فيه شيء بعينها وانما فيه اثبات الصفات لله جل وعلا والصفات معروفة انها يجب ان تكون على وفق ما جاء به الدليل - [00:37:03](#)

فهي توقيفية كما هو معلوم هذه من القواعد ان الصفات توقيفية يعني لا يوصف الله جل وعلا الا بما وصف به نفسه ووصف به رسوله. فليس للعقل في ذلك مجال ولا للاجتهاد فيه مدخل - [00:37:40](#)

قالوا فهل تلك الصفات قديمة قلت كذلك لم تتجدد. هذا فيه اجمال ا ايضا ولا يسلم هكذا ام سلم له بهذه الطريقة هذا يقول لابد في الدليل من التفصيل قالوا فعل تلك الصفات قديمة - [00:37:58](#)

ثم كلمة القديم ما ما ورد في صفات الله جل وعلا لا فيه باسم الله ولا بصفاته لان القدم نسبي وانما الذي جاء الاول وهو يغنى عن هذا وافضل الله جل وعلا هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم - [00:38:21](#)

اما كلمة قديم فهي كما نسبية نسبي انه قديم بالنسبة لما يدة الجدد ويكون حديثا والله جل وعلا بصفاته لم يزل ولا يزال هذا المقصود الله جل وعلا لم يحدث له صفة لم تكن - [00:38:50](#)

واجبة ولكن اذا ادخل الكلام في الصفات كما هو معروف الكلام يتجدد ما اخبر الله جل وعلا ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث المحدث هنا الجديد وليس المحدث المخلوق كما قد يزعمه من يزعم - [00:39:16](#)

وابن عباس يقول كيف تسألون اهل الكتاب عندكم كتاب احدث كتاب من الله جل وعلا الله جل ويقول لعل الله يحدث بعد ذلك امرا اامر ما يكون مخلوق يكون كلامه امره - [00:39:39](#)

هو يحدث ولهاذا يقول البخاري ان الله يحدث حدث لا يشبه حدث الخلق هو حديث كلامه وغيره فاذا اراد بذلك يعني دخل في هذا المعنى دخل في قوله قديم فنقول لا ليس كذلك - [00:40:01](#)

بل هذا يجب ان يكون كما جاء وصفه عن الله جل وعلا انه يتكلم اذا شاء بما يشاء هو جل وعلا تكلم في الازل اللي ما اراد ويتكلم اذا شاء وسيكلم عباده ويحاسبهم ويختاطفهم. وفي الحديث الصحيح - [00:40:24](#)

يقول صلى الله عليه وسلم اعلم ان كل واحد منكم سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حاجب يحجبه كل واحد الله ولكن هذا للمؤمنين حتى المخلطين منهم منهم سيحاسبهم يحاسبهم الله جل وعلا - [00:40:53](#)

فيسأل عن النعم من اعظمها الرسول. هل جاءك رسولي يقول جل وعلا الم اعطيك المال لم يزوجك الم يمولك ماذا قدمت ينظر فالى الا النار امامه فاتقوا النار ولو بشق تمرة - [00:41:19](#)

اـه المقصود ان الله جـل وـعلا موصوف بالصفات وصفاته ازـلية لم تـتجـد له صـفة بـوجود المـخلوق المعـين وـتقـدـس وـهـذا معـقـول لم تـتجـددـي اـما اذا دـخـل فـيـها الـكلـام فـنـقـول لا وـكـذـلـك غـيرـه ماـ هوـ لهـ هـذا المعـنى - [00:41:43](#)

وـكـلـ كـلامـهـ مجـمـلـ.ـ لـهـذاـ لوـ كـنـاـ مـثـلاـ مـتـنـ غـيرـهـ هـذـهـ المـجـمـلـاتـ لـكـانـ اـحـسـنـ وـأـولـ قـالـواـ فـهـلـ لـلـهـ عـنـدـكـمـ مـشـبـهـونـ قـلـتـ المـشـبـهـ

لـلـجـحـيمـ المـوـصـدـ هـذـاـ حـيـكـونـ ايـضاـ بـاـنـ الجـحـيمـ اـنـ المـشـبـهـ

وـتـشـبـيهـ كـثـرـ الـكـلامـ فـيـهـ مـنـ قـدـيمـ مـعـ انـ تـشـبـيهـ لـمـ يـرـدـ لـاـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ وـلـاـ فـيـ سـنـةـ رـسـوـلـهـ اـنـماـ وـرـدـ ماـ هـوـ اـحـسـنـ مـنـهـ.ـ وـأـولـىـ وـاعـمـ

وـاشـمـلـ وـهـوـ نـفـيـ المـثـيـلـ.ـ لـيـسـ كـمـثـلـهـ شـبـهـ

وـنـفـيـ النـدـ وـالـمـسـاميـ وـالـكـفـرـ كـلـ هـذـهـ تـغـيـيـ عنـ كـلـمـةـ المـشـبـهـ وـالـتـشـبـيهـ اـنـماـ لـهـجـ بـهـ اـهـلـ الـكـلامـ جـعـلـواـ كـلـ كـلـ مـنـ خـالـفـهـمـ فـيـ شـبـهـ جـعـلـهـ

مـشـبـهـ وـلـاـ سـيـماـ الاـشـاعـرـةـ فـاـنـهـمـ يـرـمـونـ اـهـلـ السـنـةـ بـاـنـهـمـ مـشـبـهـهـ وـمـجـسـمـهـ

وـالـمـشـبـهـ وـالـمـجـسـمـ كـلـاهـمـ مـنـ الـاـلـفـاظـ الـمـبـتـدـعـةـ التـيـ جـاءـتـ مـنـ قـبـلـ اـهـلـ الـبـدـعـ وـاـهـلـ الـكـلامـ اـذـاـ هـمـاـ جـاءـ بـهـ مـحـفـوظـ رـحـمـهـ اللـهـ المـشـبـهـ

وـالـمـجـسـمـ قـالـواـ فـهـلـ لـلـهـ عـنـدـكـ مـشـبـهـ قـلـتـ المـشـبـهـ فـيـ الـجـحـيمـ المـوـصـدـ يـعـنيـ ذـيـ يـشـبـهـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ فـيـ جـهـنـمـ وـالـمـشـبـهـ وـالـتـشـبـيهـ

يـنـقـسـمـ اـلـىـ قـسـمـيـنـ

اسمـ كـثـرـ الـكـلامـ فـيـهـ وـاـشـتـهـرـ وـهـوـ تـشـبـيهـ الرـبـ جـلـ وـعـلاـ بـالـمـخـلـوقـ وـهـذـاـ فـيـ الـوـاقـعـ قـلـيلـ جـداـ وـالـذـيـ عـرـفـ فـيـهـ اـولـ مـنـ عـرـفـ قـوـمـ منـ

ولـاـ الـرـافـضـةـ وـهـمـ قـلـةـ فـشـبـهـوـاـ صـرـاحـةـ بـالـمـخـلـوقـيـنـ

وـاـتـفـقـواـ عـلـىـ كـفـرـهـمـ وـاـنـهـمـ خـرـجـواـ عـنـ الـمـلـةـ اـلـاسـلـامـيـةـ جـعـلـواـ يـدـ اللـهـ كـيـدـ المـخـلـوقـ.ـ وـهـذـاـ هـوـ التـشـبـيهـ قـالـ نـعـيمـ بـنـ حـمـادـ رـحـمـهـ اللـهـ

وـغـيرـهـ وـصـفـ اللـهـ بـمـاـ وـصـفـ لـنـفـسـهـ لـيـسـ تـشـبـهـاـ

التـشـبـهـ اـنـ يـقـالـ يـدـهـ كـيـدـ المـخـلـوقـ وـعـيـنـهـ كـعـيـنـ المـخـلـوقـ.ـ وـرـجـلـهـ كـنـجـ المـخـلـوقـ هـذـاـ لـاـ يـقـولـهـ الاـ كـافـرـ بـالـلـهـ جـلـ وـعـلاـ مـاـ يـقـولـهـ مـسـلـمـ فـهـذـاـ

صـارـ التـشـبـهـ فـيـهـ وـكـثـرـتـهـ فـيـ الـكـلامـ وـكـثـرـتـهـ فـيـ

الـكـتـبـ حـسـبـ الـاعـتـقـادـاتـ مـاـ هـوـ بـحـسـبـ الـوـاقـعـ حـسـبـ الـاعـتـقـادـاتـ وـكـلـ مـنـ اـعـتـقـدـ اـنـ اـنـ شـيـءـ مـنـ الـاـشـيـاءـ يـقـتـضـيـ التـشـبـهـ وـاـثـبـتـ مـثـبـتـ

رـمـوهـ بـالـتـشـبـهـ لـهـذـاـ الـمـعـتـزـلـةـ يـرـمـونـ ذـيـنـ يـثـبـتوـنـ الصـفـاتـ بـاـنـهـمـ مـشـبـهـهـ وـمـجـسـمـهـ

وـالـاـشـاعـرـةـ يـجـعـلـونـ ذـيـيـ بـثـبـتـ الـاـسـتـوـاءـ وـالـعـلوـ وـالـعـيـنـيـنـ وـالـرـجـلـ وـالـيـدـ يـدـيـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ مـشـبـهـ وـمـجـسـمـ وـهـذـاـ سـرـ عـلـىـ هـذـاـ النـهـجـ اـمـاـ

اـنـكـ مـثـلـ تـجـدـ طـائـفـ بـعـيـنـهاـ لـهـ اـئـمـتـهاـ وـعـلـمـأـهـاـ وـكـتبـهاـ تـسـمـيـ مـشـبـهـهـ دـلـاوـيـةـ وـجـوـدـ لـهـ

لـاـ وـجـوـدـ لـهـ المـقـصـودـ اـنـ هـذـاـ قـسـمـ تـشـبـهـ يـعـنيـ تـشـبـهـ الـخـالـقـ الـمـخـلـوقـ الـقـسـمـ ثـانـيـ الـذـيـ هـوـ مـنـتـشـرـ وـكـثـيرـ جـداـ.ـ وـلـاـ يـتـكـلمـ فـيـ

تـشـبـهـ الـمـخـلـوقـ بـالـخـالـقـ بـالـعـكـسـ تـشـبـهـ الـمـخـلـوقـ بـالـخـالـقـ

وـقـدـ شـبـهـ الـضـعـيفـ بـلـ الـمـقـبـورـ الـذـيـ يـكـونـهـ الدـوـدـ وـلـاـ يـتـخـلـصـ مـنـهـ شـبـهـ بـرـبـ فـيـ الـطـلـبـ وـالـدـعـاءـ وـالـاتـجـاهـ وـالـاـفـتـقـارـ اـلـيـهـ وـسـؤـالـهـ وـآـآـ

الـاـسـتـغـاثـةـ بـهـ هـذـاـ شـرـكـ الـذـيـ كـثـرـ ذـكـرـهـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ

هـذـاـ الذـيـ كـثـرـ مـاـ يـقـولـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ سـبـحـانـهـ عـمـاـ يـشـرـكـونـ.ـ سـبـحـانـهـ عـمـاـ يـذـبـحـ نـفـسـهـ وـيـقـدـسـهـ عـمـاـ يـفـعـلـهـ هـؤـلـاءـ.ـ وـهـذـاـ لـاـ يـتـكـلمـ

فـيـهـ اـهـلـ الـكـلامـ وـلـاـ يـعـرـجـونـ عـلـيـهـ بـشـيـءـ

وـلـاـ يـهـتـمـونـ بـهـ مـعـ اـهـمـ مـنـ هـذـاـ بـكـثـيرـ وـهـوـ الـوـاقـعـ الـذـيـ يـجـبـ اـنـ يـخـلـصـ النـاسـ مـنـهـ التـعـلـقـ بـالـمـخـلـوقـ وـجـعـلـهـ مـقـصـودـاـ يـطـلـبـ مـنـهـ مـاـ

يـطـلـبـ مـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ اوـ اوـ انـ يـجـعـلـ

وـسـاطـةـ بـيـنـ الطـالـبـ وـرـبـ الـعـالـمـيـنـ جـلـ وـعـلاـ هـذـاـ اـيـضاـ شـرـكـ مـنـ الـشـرـكـ الـاـكـبـرـ الـذـيـ يـجـعـلـ اـلـاـنـسـانـ الـجـحـيمـ الـمـوـصـدـ يـعـنيـ

الـمـغلـقـ الـاـبـوـابـ الـتـيـ جـعـلـ عـلـيـهـ اـعـمـدةـ هـذـاـ اـمـعـانـ فـيـ الـعـذـابـ نـسـأـلـ اللـهـ الـعـافـيـةـ وـالـلـاـ اـحـدـ يـسـتـطـيـعـ

اـنـ يـخـرـجـ مـنـهـ اوـ اـنـهـ يـفـتـحـ بـاـبـاـ مـنـ اـبـوـاـبـاـ لـعـظـمـهـاـ وـمـعـ ذـكـرـ تـوـصـلـ باـعـمـدـ باـلـاعـمـدـ اـعـمـدـ الـحـدـيدـ الـعـظـيمـةـ الـتـيـ لـوـ اـجـتـمـعـ الـخـلـقـ

مـاـ اـزـلـوـهـاـ الـمـوـصـدـ هـوـ الـمـغلـقـ.ـ الـمـطـبـقـ عـلـيـهـمـ نـسـأـلـ اللـهـ الـعـافـيـةـ.ـ وـهـذـاـ اـمـرـ

اـمـرـ عـظـيمـ جـداـ اـسـأـلـ اللـهـ السـلـامـةـ اـحـسـنـ اللـهـ يـكـمـ.ـ قـالـواـ فـاـنـتـ تـرـاهـ جـسـماـ مـثـلـناـ.ـ قـلـتـ الـمـجـسـمـ عـنـدـنـاـ كـالـمـلـحـدـ.ـ قـالـواـ اـنـتـ تـرـاهـ جـسـماـ

مـثـلـنـاـ يـعـنيـ اـنـاـ جـسـامـ مـثـلـ اـجـسـامـنـاـ قـلـتـ الـمـجـسـمـ عـنـدـنـاـ كـالـمـلـحـدـ

هو المنكر المكذب الذي لا يعبد الله فليعبدوا عدما معنى ذلك انه ينكر كلمة الجسم ويرى انها تخرج الانسان من دائرة الدين الاسلامي وتجعله ملحدا يعني يعبد غير الله او انه لا يعبد شيئا الملحد لا يعبد شيء - 00:49:21

لهذا قالوا ان المجسم يعبد صنما والملحد يعبد عدما ان الانسان لا ينفك عن العبادة لابد فيه وان زعم انه لا يعبد شيء فهو لابد ان يعبد ولو شهواته وبطنه وفرجه - 00:49:53

الله جل وعلا حكم عدل من اعرض عن عبادته جعله عبدا لمخلوق مثله والتجسيم ايضا كما سبق امر فيه اشتباہ وفيه اشتراك وفيه باطل كثير ثم الجسم ما هو الجسم - 00:50:16

يختلفون في اصطلاح الجسم معه متكلمون يضطربون في هذا فمنهم الجسم كل ما شغل مكانا منهم من قال الجسم هذا هكذا كل ما شغل مكانا فهو جسم وقالوا ومنهم من قال الجسم ما صحت الاشارة اليه؟ وقيل لها هنا او لها هنا او يمين شمال وفوق او تحت - 00:50:39

ومنهم من قال الجسم ما سئل عنه باين منهم من قال الجسم هو ما كان متركبا من اجناس كل ما كان مركب فهو جسم ابن ادم مركب من العظم واللحم والدم - 00:51:06

والصحيح ان الجسم هو البدن الجسم لم يأتي في اوصي في الله جل وعلا تعالى الله وتقدس الله جل وعلا يقول وزاده بسطة في العلم والجسم يعني هذا مخلوق نعمبني ادم - 00:51:30

اذا الجسم هو البدن مركب من اللحم والدم ومعلوم ان من وصف الله جل وعلا بانه ان هذا الجنس فهو خارج عن النهج الذي جاءت به الرسل اسئلکم مسالک الشياطين. اسأل الله العافية - 00:51:48

الله ليس كمثله شيء وتقديس ولكن اذا قيل لنا الله جسم او ليس بجسم الجواب اننا لا نجيب لا انه جسم ولا بنس جسم. يقول هذا الكلام کلام بدئي ولفظ منكر - 00:52:12

وماذا تريد بالجسم؟ اذا كنت تريد ان الله ليس فوق وليس مستو على عرشه اليك كذلك؟ الله فوق خلقه مستو على عرشه تعالى وهو يرى وهو جل وعلا له يدين وله رجلين وله عينين - 00:52:35

وله وجه تعالى وتقديس كما وصف نفسه وان كان هذا عندك تجسيم فانت مبطل وان قالوا مثلا اريد بالجسم يعني انه لا يشبه المخلوق؟ قل نعم هذا صحيح ولكن يكفيك ان تقول ليس كمثله شيء - 00:52:57

لا داعي انك تقول ليس جسم لان هذا لم يرد واوصاف الله جل وعلا تأتي نفيا واتباتا كله يوصل بالنفي والاثبات والباطل لا يجوز ان يدخل في اوصاف الله جسم مثلنا يعني هل هو من اجسامنا تعالى الله وتقديس - 00:53:17

قلت المجسم عندنا كالملحد يعني انه كالذي لا يعبد شيئا نكتفي بهذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد - 00:53:41